

بيان

تعقيباً على ما صدر عن الوزيرين الياس المر وجان لوي قرداحي والنواب إميل لحود وقيصر معوض وقبلان عيسى الخوري وفريد الخازن ، من ردود على العماد ميشال عون يهمننا توضيح الآتي .

١ — إننا وإذ نهمل الكثير مما جاء في بعض الردود من شتائم وحقد، غير عابئين بما تضمنته من إطلاق سافر للمكبوتات وتكرار للذات ودلالات قوية على مرارة الفشل وفقدان الصواب ، نشدد بحرص على أنه للإفتراء والتجني معنى ومضمون، وللعتب الذي ساقه العماد عون إزاء مواقف غبطة البطريك بكل محبة معنى ومضمون آخر .

لقد اختلطت والتبست المعاني على كل من تطوَّع للرد على العماد عون، فبرهنوا قطعاً إنهم إما يجهلون اللغة ولا يعرفون المعنى الحقيقي للمفردات، وإما أنهم يستغلّون اللحظة السياسية ليضعوا غبطة البطريك متراًساً بمواجهة العماد عون ، ولا عجب طالما ان انتماء هؤلاء لحزب المدافعين عن سوريا في لبنان مكشوف وثابت .

٢ — المحامي وزير الداخلية والدفاع بالوكالة، رئيس مجلس الأمن المركزي ، كم كان ليكون على مستوى المسؤولية لو إنّه اجتهد ففدّم ما يبرّر تجهيله مرتكبي جرائم الإعتداء على المحامين أمام قصر العدل، مفسراً توقيع الموقوفين لمحاضر التحقيق وهم معصوبو الأعين ومكبلو اليدين .

— وزير الإتصالات المهندس جان لوي قرداحي، الذي لم يشرح لنا بعد مشروعه السياسي القائم منذ ١٩٨٩ ، هلاً فسّر لنا مضمون ما يعنيه بأن الدولة قائمة على احترام الدستور والقانون ومبادئ الوفاق الوطني ؟ وكيف له ان يبرّر نازية السلطة المجتهدة في حذف الآخرين بقوة السلاح الرسمي؟

— النائب إميل لحود، الحريص على تعقيل الشباب وحقوق المواطنة ، هل سأل والده الرئيس عن ملف العماد عون المواطن ضحية القرارات الحكومية التعسفية والإعتداء المتواصل على حقوقه؟ وهل زار يوماً العماد في إقامته في باريس ليعرف ما إذا كان يسكن قصراً أو منزلاً أقل من عادي؟

— النائب الدكتور قيصر معوض الذي وصف العماد عون بالمتضرر من التهذئة، ألا يرى لبنان المريض المشرف على الموت محتاجاً لأكثر من المهدئات؟ أليست الجراحة مهنة الجراحين؟.

— النائب الشيخ قبلان عيسى الخوري ، ألم يحن به الوقت ليدرك ان العماد عون، المسيحي الماروني المؤمن، هو أبعد ما يكون عن ممارسة العمل السياسي من موقعه الإيماني، قضية بحجم حق الوطن في الحياة والحرية؟ إنتماؤه الديني لا يملّي عليه واجب الموافقة العمياء على الموقف السياسي للمرجعية الروحية التي يقدر ويحترم .

— النائب الشيخ فريد الخازن هل علم يوماً بأن ما يزيد عن مليون ومئتي الف لبناني قد هجروا لبنان بفعل هيمنة سوريا عليه ودفعهاله نحو الإفلاس؟ وهل بتجنيس مئات الآلاف من السوريين وقيدهم في كسروان وجبيل والمنتين يكون تعويض ما يخسره الوطن من نخبة شبابه؟